علام صادقة لكان الظهر فزادهم بكونه خبرا حال الجنة غير الصادق
وغير الكذب وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة
فيجب ان يكون من الخبر ما ليس بصادق ولا كاذب
حتى يكون هذا منه بزعمهم وعلى هذا لا يتوجه ما قيل انه لا
يلزم من عدم اعتقادهم الصدق عدم الصدق لانه
لم يجعله دليلا على عدم الصدق بل على عدم ارادة
الصدق فليتأمل ورد هذا الاستدلال بان المعنى
اى معنى ام به جنة ام لم يفتر فعبر عنه اى عدم الافتراء
بالجنة لان المجنون لا افتراء له لانه الكذب عن عمد ولا
عمد للمجنون فالثاني اى ليس فيه لكذب بل لما هو اخص
منه اعنى الافتراء فيكون هذا حصرا للخبر الكاذب بزعمهم
فى نوعيه اعنى الكذب عن عمد والكذب لا عن عمد

## الباب الاول احوال الاسناد الخبري

احوال الاسناد الخبرى وهو ضم كلمة او ما يجرى مجراها الى
اخرى بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم
الاخرى او منفى عنه وانما قدم بحث الخبر لعظم شأنه
وكثرة مباحثه ثم قدم احوال الاسناد على احوال المسند اليه

المسند اليه والمسند مع تأخر النسبة عن الطرفين لان البحث
انما هو عن احوال اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه
او مسندا وهذا الوصف انما يتحقق بعد تحقق الاسناد
والمقدم على النسبة انما هو ذات الطرفين ولا بحث لنا
عنها لا شك ان قصد المخبر اى من يكون بصدد الاخبار والا
علام والا فالجملة الخبرية كثيرا ما تورد لاغراض اخر غير
افادة الحكم ولازمه مثل التحسر والتحزن فى قوله تعالى حكاية
عن امرأة عمران رب انى وضعتها انثى وما اشبه ذلك
بخبره متعلق بقصد افادة المخاطب خبر ان اما الحكم
مفعول الافادة او كونه اى كون المخبر عالما به اى بالحكم والمراد
بالحكم هاهنا وقوع النسبة او لا وقوعها وكونه مقصودا
للمخبر بخبره لا يستلزم تحققه فى الواقع وهذا مراد من قال
ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى او انتفائه والا فلا يخفى
ان مدلول قولنا زيد قائم ومفهومه ان القيام ثابت
لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلى لا مدلول ولا مفهوم
اللفظ فليفهم ويسمى الاول اى الحكم الذى يقصد بالخبر

Copyright © King Saud University